

بنية الصناعات الغذائية وتوزيعها المكاني وروابطها الصناعية في محافظة ذي قار

احمد طالب حسب

أ. د فارس مهدي محمد

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافيا

المستخلص:

تظهر اهمية الصناعات الغذائية بوصفها من الصناعات المهمة التي تلبى متطلبات الحياة مثل صناعة طحن الحبوب والالبان والعصائر والمياه والافران والمعجنات وغيرها من مستلزمات الحياة الضرورية ، وبالتالي تعود اهميتها في تحقيق الغذاء الاساسي للسكان لغرض تحقيق الاكتفاء الذاتي والاستغناء عن الاستيراد من الخارج كما تساهم في تشغيل الايدي العاملة. يتضح من خلال تحليل نتائج الدراسة ان الصناعات الغذائية التي صنفت على اسس عدة منها على اساس عدد المنشآت الصناعية وقد بلغت (٤٧٢) منشأة بواقع (٢٠) منشأة كبيرة شكلت (٤,٢٣%) والمنشآت الصغيرة (٤٥٢) منشأة شكلت (٩٥,٧٦%)، اما من حيث الايدي العاملة فقد بلغ مجموع الايدي العاملة في تلك الصناعات (١٥٥٨) عاملا توزعت على (٤٧٢) منشآت صناعية حيث بلغ عدد العمال في المنشآت الكبيرة (٦٥٩) عامل شكلوا نسبة (٤٢,٢٩%)، بينما بلغ عدد العمال في الصناعات الصغيرة (٨٩٩) عاملا شكلوا نسبة (٥٧,٧٠%)، اما المساحة التي تشغلها وقد بلغ مجموع المساحة (١٢٠١٣٤)م^٢ حيث بلغت مساحة المنشآت الكبيرة (٢٩٩٣٤)م^٢ شكلت نسبة (٢٤,٩١%)، اما مساحة الصناعات الصغيرة (٩٠٢٠٠)م^٢ أي بنسبة (٧٥,٠٩%). توصلت الدراسة ان التوزيع الجغرافي للمنشآت الغذائية غير متساويا حيث وجد أن اغلب المنشآت الصناعية تركزت في مدينة الناصرية، وهذا يعني ان مركز قضاء الناصرية يمتاز بقوة شرائية جيدة فضلا عن انه امتاز بموقع اقتصادي. توصلت الدراسة أن للصناعات الغذائية روابط صناعية متعددة واغلبها ترابطات خارجية مع المحافظات الاخرى ام مع الدول لتجهيزها بالمادة الاولية، واوصت بضرورة انشاء روابط صناعية لغرض تحقيق المزيد من الوفورات الاقتصادية الداخلية في محافظة ذي قار. الكلمات المفتاحية: الصناعات الغذائية، تصنيف الصناعات الغذائية، التوزيع المكاني، الروابط الصناعية.

Structure, Spatial Distribution, and Industrial Linkages of Food Industries in Dhi Qar Governorate

Ahmed Talib Hasab

Prof. Dr. Faris Mahdi Muhammad

University of Basrah / College of Education for Human Sciences – Dept. of Geography

Abstract

The importance of food industries lies in being essential industries that meet life's needs, such as grain milling, dairy products, juices, water, bakeries, pastries, and other necessities. Thus, their significance is seen in providing basic food for the population to achieve self-sufficiency and reduce the need for imports, while also contributing to job creation. The study results reveal that food industries are classified based on several criteria, one of which is the number of industrial establishments, totaling 472 establishments: 20 large establishments

accounting for 4.23% and 452 small establishments making up 95.23%. In terms of workforce, these industries employ a total of 1,558 workers across 472 establishments, with large establishments employing 659 workers, or 42.29%, while small industries employ 899 workers, or 57.70%. As for the area occupied, the total area amounts to 120,134 m², with large establishments covering 29,934 m², or 24.91%, and small industries occupying 90,200 m², or 75.08%.

The study found that the geographical distribution of food establishments is uneven, as it was found that most of the industrial establishments were concentrated in the city of Nasiriyah, which means that the center of Nasiriyah district has a good purchasing power as well as being distinguished by an economic location. The study concluded that the food industries have multiple industrial links, most of which are external interdependencies with other governorates or with countries to prepare them with the primary material, and recommended the need to establish industrial links for the purpose of achieving more internal economic savings in Dhi Qar governorate.

Keywords: Food Industries, Classification of Food Industries, Spatial Distribution, Industrial Linkages.

المقدمة:

تعد الصناعات الغذائية من الصناعات الأكثر تطوراً وانتشاراً لكونها صناعات أساسية في كثير من دول العالم، حيث تسهم منتجات هذه الصناعات بشكل فعال في توفير مستلزمات الحياة اليومية على وفق طرائق ووسائل مبتكرة ومستحدثة في حفظها بشكل علب وصناديق ومواد حافظة أخرى وطرحها في الأسواق لغرض الاستهلاك المحلي، فضلاً عن علاقتها الترابطية مع القطاعات الصناعية، و إن دراسة بنية وتوزيع الصناعات الغذائية هو دراسة تباين أي ظاهرة صناعية التي تستطيع من خلالها فهم القطاع الصناعي ضمن منطقة معينة للتعرف على الواقع الصناعي، والتصنيف يعرف هو عملية تنظيم الأشياء أو الظواهر أو المواقع وترتيبها بشكل منتظم ومخطط على أسس ومعايير جغرافية محدودة لإيجاد العلاقة بينهما وتسهيل عملية دراستهما، وإن الهدف الأساسي من دراسة البنية والتوزيع هو تبسيط العلاقة المعقدة بين منشآت موضوع الدراسة وبين مجموعة من الظواهر المرتبطة مع بعضها الآخر على أساس نظام موحد الشكل وعلى هيئة مجاميع فرعية ورئيسة بهدف إزالة هذا التعقيد وبالتالي تحقيق الأغراض البحثية المرجوة وبشكل دقيق وسريع.

هدف الدراسة:

يهدف البحث لدراسة بنية وتوزيع الصناعات الغذائية في محافظة ذي قار وروابطها الصناعية، وكذلك بيان عدد العاملين في هذه الصناعة، والمساحة التي تشغلها كل منشأة.

مشكلة الدراسة: تتجلى مشكلة البحث بالاتي:

- ١- هل ان بنية الصناعات الغذائية متنوعة في محافظة ذي قار؟
- ٢- هل توجد روابط صناعية بين المنشآت الغذائية في محافظة ذي قار؟
- ٣- هل تتوزع منشآت الصناعات الغذائية على جميع الرقعة الجغرافية لمحافظة ذي قار؟
- ٤- هل هناك عوامل اثرت على التوزيع الجغرافي لمنشآت الصناعات الغذائية في محافظة ذي قار؟

فرضية الدراسة:

- ١- ان بنية الصناعات الغذائية في محافظة ذي قار هي متنوعة من خلال حجم المنشآت الغذائية حيث قسمت الى منشأة صغيرة واخرى كبيرة.
- ٢- تتوافر الروابط الصناعية بين المنشآت الغذائية وكذلك وجود روابط صناعية خارجية بين المحافظات.
- ٣- لا تتوزع المنشآت الغذائية على جميع الرقعة الجغرافية في محافظة ذي قار.
- ٤- هناك عدة عوامل اثرت على التوزيع الجغرافي لمنشآت الصناعات الغذائية في محافظة ذي قار ومنها الموارد الطبيعية والاقتصادية والسكانية.

هيكلية الدراسة: احتوت هيكلية البحث على عدة موضوعات وفقرات وكالاتي:

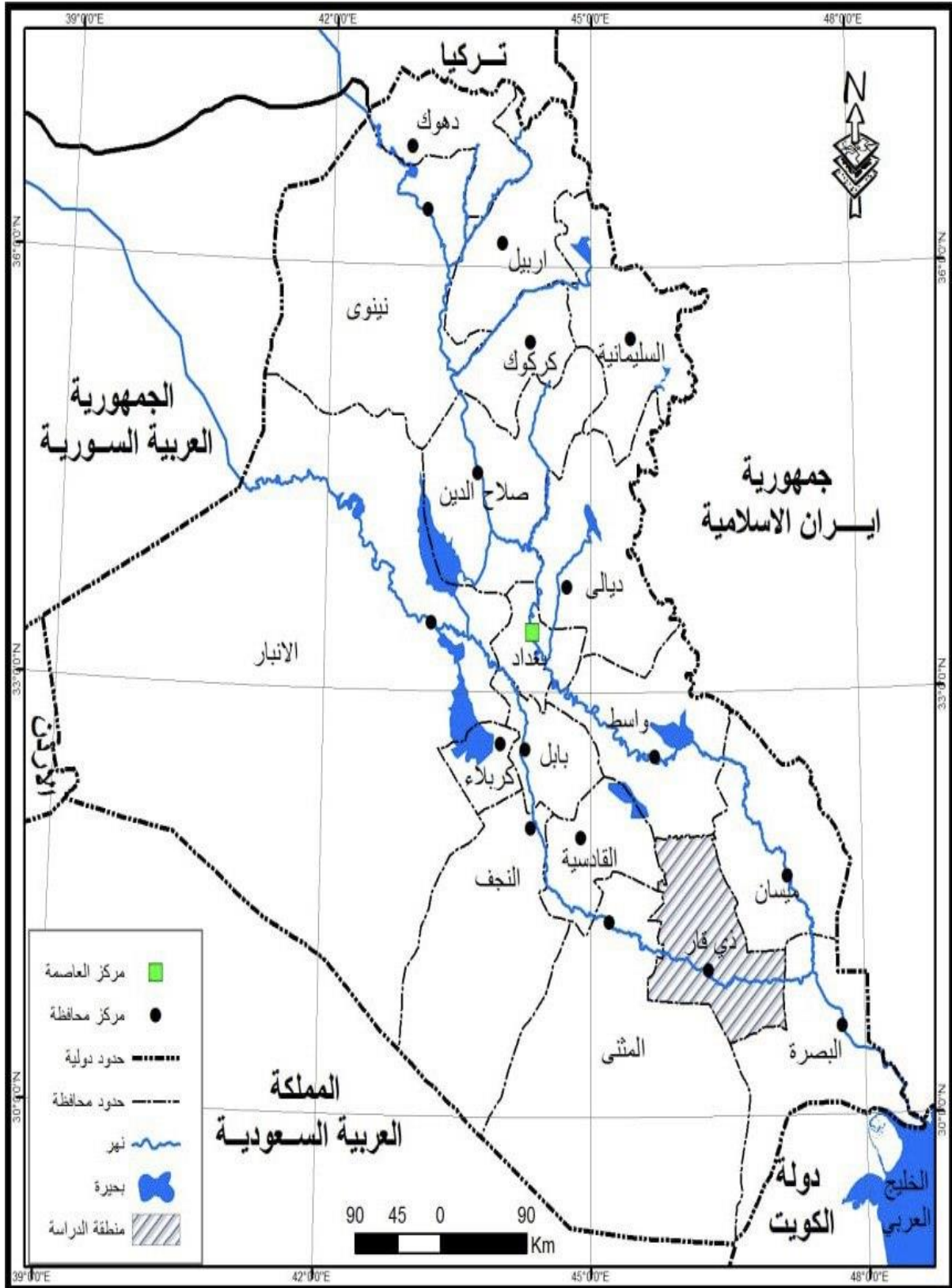
- اولا: مفهوم الصناعات الغذائية:
- ثانيا: اهمية الصناعات الغذائية:
- ثالثا: بنية الصناعات الغذائية:
- رابعا: التوزيع المكاني للصناعات الغذائية:
- خامسا: الروابط الصناعية للصناعات الغذائية:

حدود الدراسة:

- ١- **الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية للبحث بحدود محافظة ذي قار التي تبلغ مساحتها العامة (١٣٧٣٨,٧٤) كم^٢ أي بنسبة ٣,١٤ % من إجمالي مساحة العراق البالغة (٤٣٧٠,٧٢) كم^٢ التي يحدها من الشمال محافظة واسط ومن الشرق محافظة ميسان ومن الغرب محافظة القادسية والتمثلي ومن الجنوب محافظتا البصرة والتمثلي كما في الخريطة (١)، اما موقعها الفلكي فتقع بين دائرتي عرض (٣٠,٥٠ - ٣٢,٠٠) درجة شمالا وخطي طول (٤٥,٥٠ - ٤٧,٠٠) درجة شرقا ومدينة الناصرية هي المركز الاداري للمحافظة، اذ تبلغ مساحتها (١٣٦٢٦) كم^٢، وتتكون من ١٥ قضاءً و٥ نواخٍ وهي (قضاء الناصرية - الاصلاح - سيد دخيل - الغراف - الجبايش - الفهود - النصر - الفجر - القلعة - كرمة بني سعيد - الشطرة - سوق الشيوخ - البطحاء - الدواية - النصر)، واحتوت على (٥) نواحي وهي ناحية اور التابعة الى قضاء الناصرية، وناحية المنار التابعة الى قضاء الجبايش، وناحية الطار والعبيكة التابعة الى قضاء كرمة بني سعيد، وناحية الفضلية التابعة الى قضاء سوق الشيوخ. كما موضح من الخريطة (٢) ، يبلغ عدد سكان المحافظة (٢٣٨٠٩٤٣) نسمة حسب تقديرات ٢٠٢٣.
- ٢- أما **الحدود الزمانية** للبحث فإنها تشمل المدة خلال عام (٢٠٢٣).

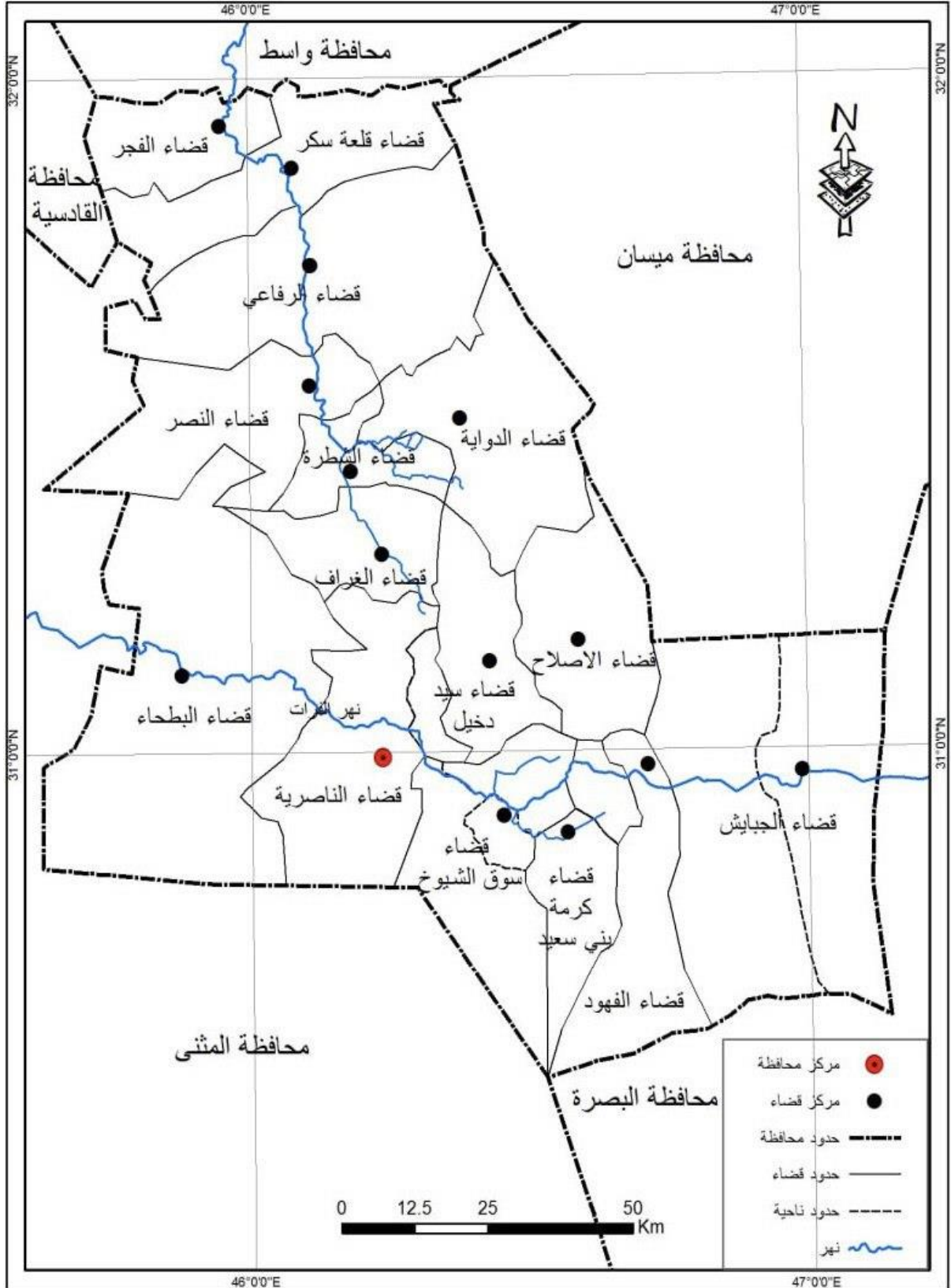
بنية الصناعات الغذائية وتوزيعها المكاني وروابطها الصناعية في محافظة ذي قار ٢٠٢٣

خريطة رقم (١) موقع محافظة ذي قار من العراق والمحافظات المجاورة



المصدر : بالاعتماد على وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة العراق الادارية ، بمقياس رسم ، ١:١٠٠٠٠٠٠، ٢٠٢٣

الخريطة (٢) الوحدات الادارية في محافظة ذي قار للعام ٢٠٢٣



المصدر: وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، الوحدة الرقمية ، خريطة محافظة ذي قار الادارية ، بمقياس رسم ، ١:٥٠٠٠٠٠ ، ٢٠٢٣ .

أولاً: مفهوم الصناعات الغذائية:

تعرف الصناعات الغذائية بأنها الصناعات التي من خلالها تجري عملية تحويل المنتجات الزراعية والحيوانية الى حالة اخرى تكون فيها أسهل استعمالاً وأكثر ملاءمة للظروف، ولحفظها من الفساد لأطول فترة ممكنة في حال عدم استهلاكها بصورة مباشرة وفق طرائق ووسائل مبتكرة، وحفظها في علب وصناديق ومواد حافظة وطرحها في السوق لغرض الاستهلاك وبصورة تجذب المستهلك.^(١) كما يعرف علم الصناعات الغذائية بأنه من المفاهيم النظرية والتطبيقية والعلمية التي تبحث في جميع الاعتبارات المتعلقة بالغذاء في مجالات إنتاجه وتخزينه وتسويقه وتوزيعه واستهلاكه في مراحلها النهائية، في حين يعرفها البعض الآخر على أنها ذلك الجزء من هيكل الصناعات التحويلية الذي يعتمد مخرجات عملياته الانتاجية على مدخلات من اصل زراعي او حيواني للحصول على قيم استعمالية او لتحقيق منافع اقتصادية جديدة تلبي بصورة مستمرة احتياجات السكان المتواصلة.^(٢)

ثانياً: أهمية الصناعات الغذائية:

يحتل قطاع الصناعات الغذائية مكانةً مهمةً بين أنشطة الصناعات الأخرى، إذ أصبحت صناعة الغذاء تغطي كل المعاملات التي تجري على المادة الغذائية من مصدر الإنتاج حتى مائدة المستهلك، وبالتالي تأمين الحاجة الى الغذاء على مدار السنة، ومن جانب آخر فان عملية تصنيع الغذاء قد وفرت فرص عمل لتحسين دخل الافراد والحد من البطالة، وعليه يمكن حصر أهمية الصناعات الغذائية بما يأتي:^(٣).

- ١- إطالة مدة صلاحية المادة الغذائية عن طريق تحويلها من مادة سريعة للتلف إلى مادة غذائية أكثر ثباتاً وأطول عمراً استهلاكياً، بما يمكن الاحتفاظ بها لمدة أيام أو أسابيع أو شهور وأحياناً لسنوات تبعاً لطريقة الحفظ المعمول بها، وبالتالي جعل المادة الغذائية متوفرة على مدار السنة.
- ٢- امتصاص المواد الغذائية وقت وفتتها وانخفاض أسعارها، بحفظها لغرض الانتفاع منها في وقت الحاجة، فعلى سبيل المثال الطماطم التي لها مواسم تكثر فيها ويقل سعرها، وفي مواسم أخرى تشح فيرتفع ثمنها عن المعقول مما يؤدي إلى ثبات أسعار المواد الغذائية على طول السنة.
- ٣- تسهم الصناعات الغذائية برفع قيمة الخامات الزراعية مثل صناعة النشأ والجلوكوز من الذرة، أو صناعة بعض انواع الكحول من الفواكه، وصناعة الراشي من السمسم، وصناعة الزيوت النباتية من زهرة الشمس ومن الزيتون ومن بذور القطن وغيرها.
- ٤- يمكن ان تعمل الصناعات الغذائية إذا تم توطينها في المناطق الريفية قرب المادة الخام والمتمثلة بالإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني إلى تطوير تلك المناطق، عن طريق توفر فرص عمل لسكانها، مما يحد من ظاهرة الهجرة من الريف نحو المدينة وإحداث نوع من التكامل بين قطاعي الزراعة والصناعة.
- ٥- تعمل الصناعات الغذائية على مد رقعة الإقليم الوظيفي للمدينة او المنطقة التي تتواجد فيها لمسافات بعيدة، كما في الإقليم الوظيفي لصناعة المشروبات في كركوك، والذي يمتد إلى مختلف المحافظات العراقية، نظراً لحجم إنتاجها الكبير الذي لا تستطيع منطقة الدراسة أن تستوعبه لوحدها.
- ٦- للصناعات الغذائية تأثير مباشر على تشجيع صناعات أخرى ذات علاقة مباشرة معها كصناعة مواد التعبئة المختلفة وصناعة المكائن الخاصة بالتصنيع، والمواد الكيماوية الحافظة وفي تحسين وسائل الإنتاج الصناعي.

ثالثاً: بنية الصناعات الغذائية في محافظة ذي قار:

يعد موضوع البنية الصناعية من الموضوعات الهامة في دراسة وضع الصناعة القائم وتحليله والتخطيط لتطوره . وتعرف البنية الصناعية بأنها الاطار التحليلي لمجموعة النسب والتناسب التي تكشف عن هيكل البنيان الصناعي ومحاولة الوصول الى بعض

بنية الصناعات الغذائية وتوزيعها المكاني وروابطها الصناعية في محافظة ذي قار ٢٠٢٣

النتائج الموضوعية التي يسترشد بها المخطط عند توزيع الاستثمارات الصناعية بالشكل الذي يؤمن تحقيق التنمية المتسارعة. أي أنها الوسيلة التي بواسطتها يستطيع المخطط وضع استراتيجية التصنيع الملائمة في ضوء امكانات الدولة التصنيعية من موارد بشرية ومادية متنوعة، وهناك بعض العوامل الاساسية التي تحدد بنية القطاع الصناعي اهمها مقدار الطلب على المنتجات الصناعية ونوعيته وحجم المواد الطبيعية والبشرية والاقتصادية واساليب الانتاج الصناعي والسياسة الاقتصادية للدولة.^(٤) وتصنف الصناعات الغذائية على أنها من القطاعات المهمة ولها الأثر الكبير في النمو الصناعي سواء في عدد منشآته الصناعية ام في تنوع منتجاتها وكذلك مقدار رأس المال المستثمر ام من خلال توفيره لفرص العمل، ووفقا للتصنيف الدولي للفعاليات الاقتصادية ويضمنها الفعاليات الصناعية يأتي قطاع صناعة المشروبات الغازية والتبغ في المرتبة الاولى ورقمه (١٠) وتتألف الفروع الرئيسية لهذا القطاع من (صناعة الالبان، صناعة طحن الحبوب، صناعة الثلج، صناعة كبس التمور، صناعة البسكويت، صناعة المعكرونة، صناعة الحلويات، صناعة المعلبات، صناعة الزيوت النباتية، صناعة السكاكر، صناعة تعبئة المياه، وغيرها).^(٥) حيث تتوفر معظم هذه الصناعات في محافظة ذي قار، وكما موضح في جدول (١) وشكل (١) وكما يلي:

١- **صناعة طحن الحبوب:** تعتمد هذه الصناعة في مادتها الاولى على الحبوب (القمح والشعير) لإنتاج الطحين، كما تعد هذه الصناعة من الصناعات المهمة لارتباطها المباشر كمادة اولية تدخل في صناعات غذائية اخرى مثل صناعة الخبز والسمون والتي تعد من متطلبات الاستهلاك البشري اليومي.^(٦) ومحافظة ذي قار من المحافظات المنتجة للقمح والشعير، لذا نجد فيها الكثير من المطاحن ومنها التابع للقطاع العام ومنها التابع للقطاع الخاص وبمختلف حجومها فمنها منشآت كبيرة الحجم التي يبلغ عددها (١٤) منشأة تشكل نسبة (٧٠%) وبعدها عمال (٤٦٨) عاملا وبنسبة (٧١,٠٤%) من مجموع العاملين في منشآت الصناعات الغذائية الكبيرة، بينما بلغ عدد المطاحن الصغيرة (٧) وبنسبة (١,٥٤%) من مجموع الصناعات الغذائية الصغيرة وبواقع (١٢) عاملا شكلوا نسبة (١,٣٨%) من مجموع العاملين في الصناعات الغذائية الصغيرة في محافظة ذي قار.

٢- صناعة الخبز والسمون:

تعد هذه الصناعة من الصناعات الحرفية الصغيرة التابعة للقطاع الخاص ونوعية الانتاج تعتمد على خبرة اليد العاملة ،لذلك اتخذت مصلحة شؤون المخابز والأفران خطوات مهمة في السنوات الأخيرة حيث أنشأت مخابز اوتوماتيكية حديثة لإنتاج الصمون بنوعيات عالية ضمانا لصحة المواطن ، الا ان انتاج هذا القطاع لا يمثل الا نسبة ضئيلة من الحاجة اليومية لهذه المادة الضرورية^(٧) وتنتشر هذه الصناعة في المحافظة بشكل عام وفي مدينة الناصرية بشكل خاص بوجود المخابز والأفران الأهلية والتي تعمل على سد حاجة المدينة من منتجات الخبز والسمون والمعجنات وتعتمد هذه الصناعة على المواد الأولية لها من الأسواق المحلية ،وتتركز اغلب هذه المخابز والأفران في منطقة مراكز المدن حيث الأسواق الرئيسية، بلغ عدد المنشآت بواقع (١١٨) منشأة شكلت نسبة (٢٦,١٥%) من مجموع الصناعات الغذائية الصغيرة، وبعدها عمال (٣٥٤) عاملا شكلوا نسبة (٣٩,٣٧%) من مجموع العاملين في منشآت الصناعات الغذائية الصغيرة في محافظة ذي قار .

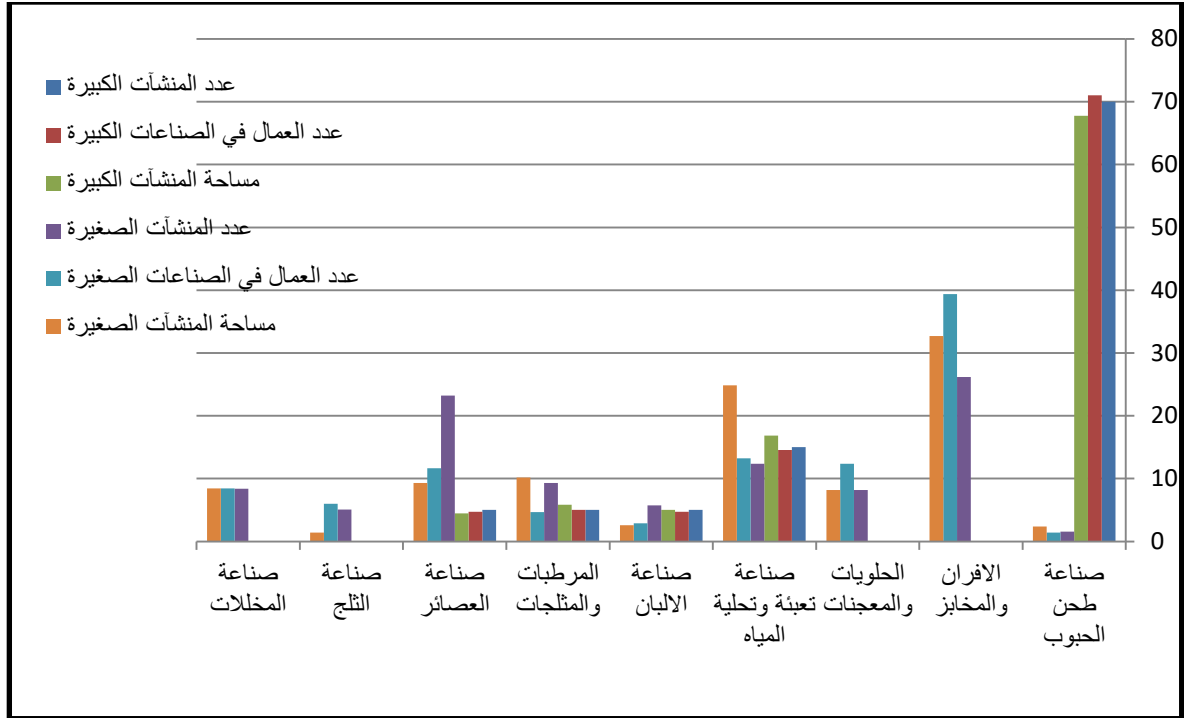
جدول (١) تصنيف الصناعات الغذائية في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٣.

ت	الفرع الصناعي	عدد المنشآت	%	حجم المنشآت											عام	ملكية المنشآت			
				الصغيرة					الكبيرة							خاص	%		
				عدد المنشآت	المساحة	عدد العمال	عدد المنشآت	المساحة	عدد العمال	عدد المنشآت	المساحة	عدد العمال							
١	صناعة طحن الحبوب	٢١	٤,٤٧	١٤	٧٠	٤٦٨	٧١,٠٤	٢٠,٢٩٤	٦٧,٧٩	٧	١,٥٤	١٢	١,٣٨	٢١٠٠	٢,٣٧	٢	٦٦,٦٦	١٩	٤,٠٥
٢	الأفران والمخابز	١١٨	٢٥	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	٣٢,٧٠	--	---	١١٨	٢٥,١٥
٣	الحلويات والمعجنات	٣٧	٧,٨٣	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	٧٤٠٠	---	---	---	٣٧	٧,٨٨
٤	صناعة تعبئة وتحلية المياه	٥٩	١٢,٠٥	٣	١٥	٩٦	١٤,٥٦	٥٠٥٠	١٦,٨٧	٥٦	١٢,٣٨	١١٩	١٣,٢٣	٢٢٤٠٠	٢٤,٨٣	---	---	٥٩	١٢,٥٧
٥	صناعة الألبان	٢٧	٥,٧٢	١	٥	٣١	٤,٧٠	١٥٠٠	٥,٠٣	٢٦	٥,٧٥	٢٦	٢,٨٩	٢٣٤٠	٢,٥٩	١	٣٣,٣٣	٢٦	٥,٥٤
٦	المرطبات والملحقات	٤٣	٩,١١	١	٥	٣٣	٥	١٧٥٠	٥,٨٤	٤٢	٩,٢٩	٤٢	٤,٦٧	٩٢٠٠	١٠,١٩	---	---	٤٣	٩,١٦
٧	صناعة العصائر	١٠٦	٢٢,٤٥	١	٥	٣١	٤,٧٠	١٣٤٠	٤,٤٧	١٠٥	٢٣,٢٣	١٠٥	١١,٦٧	٨٤٠٠	٩,٣١	---	---	١٠٦	٢٢,٦٥
٨	صناعة الثلج	٢٣	٤,٨٧	---	---	---	---	---	---	٢٣	٥,٠٨	٥٤	٦	١٢٦٠	١,٣٩	---	---	٢٣	٤,٩٠
٩	صناعة المخلات	٣٨	٨,٠٥	---	---	---	---	---	---	٣٨	٨,٤٠	٧٦	٨,٤٥	٧٦٠٠	٨,٤٢	---	---	٣٨	٨,١٠
	المجموع	٤٧٢	١٠٠	٢٠	١٠٠	٦٥٩	١٠٠	٢٩٩٣٤	١٠٠	٤٥٢	١٠٠	٨٩٩	١٠٠	٩٠٢٠٠	١٠٠	٣	١٠٠	٤٦٩	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية للمدة من ٢٠٢٣/١٠/١٥ - ٢٠٢٤/٨/١٩

بنية الصناعات الغذائية وتوزيعها المكاني وروابطها الصناعية في محافظة ذي قار ٢٠٢٣

شكل (١) الاصناف الرئيسية للصناعات الغذائية في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٣



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١)

٣- صناعة الحلويات والمعجنات: تعتبر من الصناعات الصغيرة التابعة الى القطاع الخاص في المحافظة ذي قار، ومعظمها تستخدم فيها المهارات اليدوية والخبرة المتوارثة، ومما يميز هذه الصناعات انجذابها نحو أسواقها الواسعة حيث بلغ عددها (٣٧) منشأة وبنسبة (٨,١٨%) من مجموع منشآت الصناعات الغذائية الصغيرة، ويعدد عمال (١١١) عاملا شكلوا نسبة (١٢,٣٤%) من مجموع الايدي العاملة في الصناعات الغذائية الصغيرة في محافظة ذي قار.

٤- صناعة تعبئة وتحلية المياه المعدنية: تعد من الصناعات التي ازداد الطلب عليها بشكل كبير وان جميع المنشآت في محافظة ذي قار من النوع الكبيرة والصغيرة هي تابعة الى القطاع الخاص و لا تسد الاستهلاك المحلي لذا تعتمد على محافظة البصرة في سد النقص الحاصل يتضح من الجدول (١) بلغ عدد المنشآت الكبيرة (٣) وشكلت نسبة (١٥%) من مجموع المنشآت الكبيرة، ويعدد عمال (٩٦) عاملا شكلوا نسبة (١٤,٥٦%) من مجموع الايدي العاملة في المنشآت الكبيرة، اما المنشآت الصغيرة فقد بلغ عددها (٥٦) منشأة وبنسبة (١٢,٣٨%) من مجموع المنشآت الصغيرة بينما بلغ عدد العاملين (١١٩) عاملا شكلوا نسبة (١٣,٢٣%) من مجموع الايدي العاملة في المنشآت الصناعية الصغيرة في محافظة ذي قار.

٥- صناعة الالبان: تعد هذه الصناعة من الصناعات القديمة والمهمة في العراق وقد تطورت من حالتها البدائية التي تقوم على العمل اليدوي الى ان وصلت الى استعمال المكننة الحديثة وهي من الصناعات الغذائية المهمة المعتمدة على المنتجات الحيوانية كالحليب ومنتجاته وهي ذات اهمية غذائية كبيرة بالنسبة للسكان وتعد محافظة ذي قار من المحافظات التي تزدهر فيها الثروة الحيوانية وتعتمد الطرق البدائية القديمة في تحضير منتجات الالبان من (روب، لبن، قير، زبد، الجبن، الدهن الحر) التي تباع في الاسواق المحلية ولها طلب واسع^(٨) ولم تقتصر صناعة الالبان على الطريقة البدائية في انتاجها

بنية الصناعات الغذائية وتوزيعها المكاني وروابطها الصناعية في محافظة ذي قار ٢٠٢٣

بل تم افتتاح معمل للألبان الميكانيكي تابع الى القطاع العام اذ يعتمد على الآلات الحديثة في حضير منتجات الالبان ،حيث ينتج مختلف انواع الالبان الا ان انتاجه لا يغطي الاستهلاك المحلي وان اغلب اعتماد المحافظة على المنتجات المستوردة من خارج المحافظة وخارج لبلاد ، ويضم هذا المعمل (٣١) عاملا ونسبة (٤,٧٠%)، اما الحرف اليدوية الصغيرة فقد بلغ عددها (٢٦) شكل نسبة (٥,٧٥%) من مجموع الصناعات الصغيرة ،وبعدد عمال (٢٦) عاملا شكلوا نسبة (٢,٨٩%) من مجموع الايدي العاملة في المنشآت الصغيرة في محافظة ذي قار ..

٦-صناعة المرطبات والمثلجات: وهي من الصناعات التي تتعش الإنسان أثناء فصل الصيف وتخفف عليه وطأة القيض الشديد . إلى جانب احتواء هذه الصناعة على عناصر غذائية مهمة مثل الدهون والفيتامينات والبروتينات والسكريات ، وهي في الوقت نفسه سهلة الهضم وتتميز بالطعم للذيذ ، الأمر الذي أدى إلى زيادة إقبال الناس عليها بكثرة بالإضافة إلى انخفاض سعرها عندما نأخذ بنظر الاعتبار العناصر الغذائية التي تجهزها. من الفاكهة والجوز والسكر التي تعمل معا على توفير الغذاء بشكل واضح. وتتميز هذه الصناعة بتواجدها في المناطق الكثيفة السكان وعلى الشوارع الرئيسية والمزدحمة بالسير المروري لأنها صناعة سريعة التلف تتطلب إن تكون قريبة من اماكن استهلاكها لهذا يعد السوق عامل من عوامل توطن هذه الصناعة في اماكنها الحالية.^(٩) ولم تقتصر هذه الصناعة فقط في مراكز المدن وانما تم افتتاح معمل للمرطبات في مدينة الناصرية بواقع (٣٣) عاملا شكلوا نسبة (٥%) من مجموع الايدي العاملة في المنشآت الكبيرة، اما المنشآت الصغيرة المنتشرة في مراكز المدن والاسواق ذات التجمعات السكانية فقد بلغ عددها (٤٢) منشأة ونسبة (٤,٦٧%) من مجموع المنشآت الصغيرة، بينما بلغ عدد العاملين فيها (٤٢) عاملا شكلوا نسبة (٤,٦٧%) من مجموع الايدي العاملة في الصناعات الغذائية الصغيرة في محافظة ذي قار .

٧-صناعة العصائر: تعتبر من الصناعات الغذائية التي يزداد الطلب عليها في فصل الصيف، حيث تنظم محافظة ذي قار منشأة واحدة كبيرة ويعملون فيها (٣١) عاملا، اما الصناعات الصغيرة فقد بلغ عددها (١٠٥) منشأة شكلت نسبة (٢٣,٢٣%) من مجموع الصناعات الغذائية الصغيرة، بينما بلغ عدد العاملين فيها (١٠٥) عاملا شكلوا نسبة (١١,٦٧%) من مجموع الايدي العاملة في الصناعات الغذائية الصغيرة في محافظة ذي قار .

٨-صناعة الثلج: وهي من الصناعات الموسمية التي تزداد كمية إنتاجها صيفا ، لارتفاع الطلب عليها ونقل شتاءا ، وهي صناعة يرجع تاريخها إلى الخمسينيات من القرن العشرين وذلك لعدم توفر اجهزة التبريد والتجميد آنذاك وبعد عقدين من تاريخ إنشائها أخذت هذه الصناعة بالتناقص التدريجي في كميات إنتاجها حتى موسم العمل^(١٠)، نتيجة للتطورات الحاصلة في توفير أجهزة التبريد والتجميد الخاصة بالماء والخضراوات واللحوم والأسماك أخذت هذه الصناعة تفقد أهميتها وذلك بسبب توفر التيار الكهربائي بمختلف انواعه. لذا بلغت عدد هذه المنشآت (٢٣) منشأة شكلت نسبة (٥,٠٨%) من مجموع المنشآت الغذائية الصغيرة، بينما بلغ عدد العاملين فيها (٥٤) عاملا شكلوا نسبة (٦%) من مجموع الايدي العاملة في المنشآت الغذائية الصغيرة في محافظة ذي قار .

٩-صناعة المخللات: وهي من الصناعات الغذائية القديمة التي تقوم في بعض البيوت والمخازن ومن طرق حفظ الاغذية المعروفة منذ القدم ، وتستخدم فيها مواد اولية زراعية تزرع بها اسواق الخضروات في المدن وتقتصر مدينة محافظة ذي قار لوجود منشآت كبيرة وحديثة لهذه الصناعة ، فجميع منشآتها صغيرة الحجم تعتمد على العمل اليدوي والوسائل البسيطة داخل المحال او المنازل^(١١)، ويبلغ عدد هذه الصناعة (٣٨) منشأة ونسبة (٨,٤٠%) من مجموع الصناعات الغذائية الصغيرة، بينما بلغ عدد العمال (٧٦) عاملا شكلوا نسبة (٨,٤٥%) من مجموع العاملين في الصناعات الغذائية الصغيرة.

بنية الصناعات الغذائية وتوزيعها المكاني وروابطها الصناعية في محافظة ذي قار ٢٠٢٣

ثالثاً-التوزيع المكاني للصناعات الغذائية:

اما توزيعها المكاني فيتضح أن هناك تبايناً واضحاً في عدد المنشآت الغذائية ضمن الوحدات الادارية لمحافظة ذي قار إذ نجد أن اكثرها توطنت في مركز قضاء الناصرية بينما تتخفف نسبة تركزها في الوحدات الادارية الاخرى، وهذا يعني حصول تباين في الاهمية الاقتصادية في فروع الصناعات الغذائية، وكما موضح من جدول (٢) والخريطة (٣).

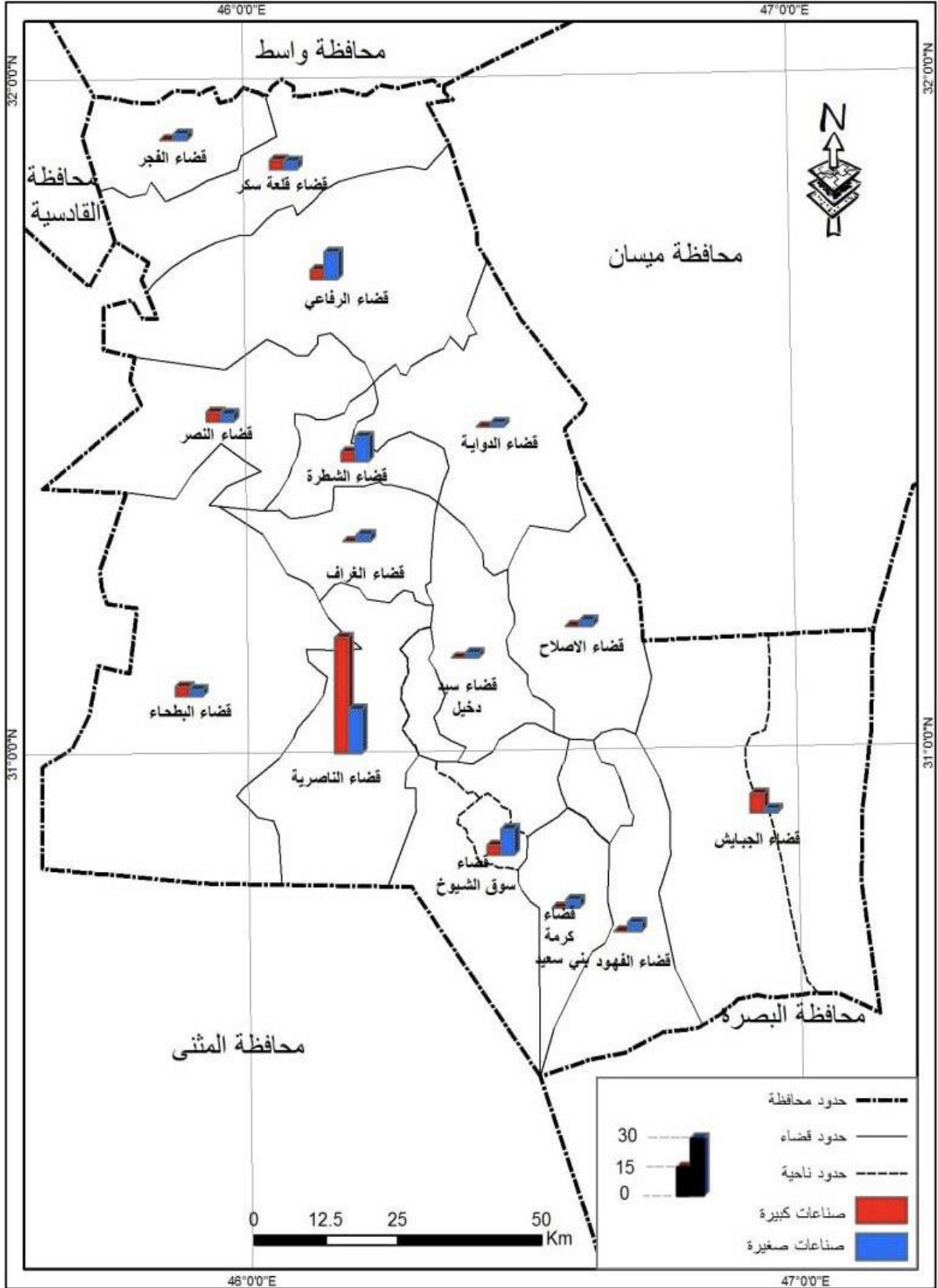
جدول (٢) التوزيع المكاني للصناعات الغذائية حسب الوحدات الادارية في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٣.

ت	الوحدة الادارية	الصناعات الكبيرة				الصناعات الصغيرة			
		عدد المنشآت	%	عدد العمال	%	عدد المنشآت	%	عدد العمال	%
١	قضاء الناصرية	١٢	٦٠	٣٩٧	٦٠,٢٤	١٠٣	٢٢,٧٨	٢٣٩	٢٦,٥٨
٢	قضاء الرفاعي	١	٥	٣٥	٥,٣١	٦٣	١٣,٩٣	١٢٧	١٤,١٦
٣	قضاء سوق الشيوخ	١	٥	٣٢	٤,٨٥	٦١	١٣,٤٩	١١٢	١٢,٤٥
٤	قضاء الجبايش	٢	١٠	٦٢	٩,٤٥	٩	١,٩٩	٢٣	٢,٥٥
٥	قضاء الشطرة	١	٥	٣٥	٥,٣١	٥٩	١٣,٠٩	١٠٥	١١,٦٧
٦	قضاء الدواية	---	---	---	---	٩	١,٩٩	١٨	٢
٧	قضاء الاصلاح	---	---	---	---	١٤	٣,٠٩	٢٥	٢,٧٨
٨	قضاء سيد دخيل	---	---	---	---	١١	٢,٤٦	٢٠	٢,٢٢
٩	قضاء قلعة سكر	١	٥	٣٣	٥	١٩	٤,٢٠	٣٤	٣,٧٨
١٠	قضاء الفهود	---	---	---	---	٢١	٤,٦٤	٣٩	٤,٣٣
١١	قضاء الغراف	---	---	---	---	١٦	٣,٥٣	٢٩	٣,٢٦
١٢	قضاء النصر	١	٥	٣٢	٤,٨٥	١٩	٤,٢٠	٣٣	٣,٦٧
١٣	قضاء الفجر	---	---	---	---	١٤	٣,٠٩	٢٧	٣
١٤	قضاء البطحاء	١	٥	٣٣	٥	١٦	٣,٥٣	٣٠	٣,٣٣
١٥	قضاء كرمة بني سعيد	---	---	---	---	١٨	٣,٩٨	٣٨	٤,٢٢
	المجموع	٢٠	١٠٠	٦٥٩	١٠٠	٤٥٢		٨٩٩	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية للمدة من ٢٠٢٣/١٠/١٥ - ٢٠٢٤/٨/١٩.

بنية الصناعات الغذائية وتوزيعها المكاني وروابطها الصناعية في محافظة ذي قار ٢٠٢٣

خريطة (٣) التوزيع المكاني للمنشآت الغذائية في محافظة ذي قار لعام ٢٠٢٣



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٢)

ويتضح من الجدول (٢) وخريطة (٣) التوزيع الجغرافي لهذه الصناعات يقسم الى ما يلي:

بنية الصناعات الغذائية وتوزيعها المكاني وروابطها الصناعية في محافظة ذي قار ٢٠٢٣

١-الصناعات الغذائية كبيرة الحجم: يتضح من الجدول (٢) أن مركز قضاء الناصرية استحوذ على المرتبة الاولى اذ بلغ (١٢) منشأة اي بنسبة (٦٠%) من مجموع الصناعات الغذائية الكبيرة وبعدد عمال (٣٩٧) عاملا شكلوا نسبة (٦٠,٢٤%) من مجموع الايدي العاملة في الصناعات الغذائية الكبيرة، بينما جاء في المرتبة الثانية قضاء الجبايش بواقع (٢) منشأة اي بنسبة (١٠%) من مجموع الصناعات الغذائية الكبيرة وبواقع (٦٢) عاملا شكلوا نسبة (٩,٤٥%) من مجموع الايدي العاملة في الصناعات الغذائية الكبيرة، بينما تساوى في المرتبة الثالثة كل من قضاء الرفاعي وقضاء سوق الشيوخ وقضاء الشطرة وقضاء قلعة سكر وقضاء النصر وقضاء البطحاء بواقع واحد منشأة صناعية لكل منهما وشكل نسبة (٥%) لكل منهما اما عدد العمال فقد بلغ (٣٥) و(٣٢) و(٣٥) و(٣٢) و(٣٣) عاملا اي بنسبة (٥,٣١%) و(٤,٨٥%) و(٥,٣١%) و(٥,٣١%) و(٥%) و(٤,٨٥%) و(٥%) من مجموع الايدي العاملة في الصناعات الغذائية الكبيرة في محافظة ذي قار .

٢-الصناعات الغذائية الصغيرة: يتضح أن هناك تركيز واضح في عدد المنشآت الصناعية في مركز قضاء الناصرية اذ يحتوي على (١٠٣) منشأة وبنسبة (٢٢,٧٨%) من مجموع الصناعات الغذائية الصغيرة وبذلك فقد احتل المرتبة الاولى وبعدد عمال (٢٣٩) وبنسبة (٢٦,٥٨%) من مجموع العاملين في الصناعات الغذائية الصغيرة ويعود السبب في ذلك الى الكثافة السكانية العالية، وهذا العامل ينعكس اثره على سعة الاسواق فضلاً عن سرعة الوصول للأسواق لقرب توطن هذه الصناعات من السوق وسهولة ايصال منتجاتها، وكذلك سهولة تسويقها الى الوحدات الادارية او المحافظات القريبة، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب قضاء الرفاعي بواقع (٦٣) منشأة وبنسبة (١٣,٩٣%) من مجموع الصناعات الغذائية الصغيرة وبعدد عمال (١٢٧) عاملا وبنسبة (١٤,١٦%) من مجموع العاملين في الصناعات الغذائية الصغيرة، في حين جاء في المرتبة الثالثة قضاء سوق الشيوخ بواقع (٦١) منشأة وبنسبة (١٣,٤٩%) من مجموع الصناعات الغذائية الصغيرة ، وبعدد عمال (١١٢) عاملا وبنسبة (١٢,٤٥%) من مجموع العاملين في الصناعات الغذائية الصغيرة، ويليه قضاء الشطرة في المرتبة الرابعة بواقع (٥٩) منشأة وبنسبة (١٣,٠٩%) من مجموع الصناعات الغذائية الصغيرة، وبواقع (١٠٥) عاملا وبنسبة (١١,٦٧%) من مجموع العاملين في الصناعات الغذائية الصغيرة ويعود السبب في حصول الوحدات الادارية المذكورة انفاً على هذه المراتب يتعلق بموقعها الجيد كسوق لهذه المنتجات واقبال السكان من تلك الوحدات الادارية او الوحدات الاخرى على منتجاتها فضلاً ان تلك الوحدات الادارية هي ذات كثافة سكانية عالية ، اما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب قضاء الفهود بواقع (٢١) منشأة وشكلت نسبة (٤,٦٤%) من مجموع الصناعات الغذائية الصغيرة، وبواقع (٣٩) عاملا وبنسبة (٤,٣٣%) من مجموع العاملين في الصناعات الغذائية الصغيرة، تساوى في المرتبة السادسة كل من قضاء قلعة سكر وقضاء النصر بواقع (١٩) منشأة لكل منهما وبنسبة (٤,٢٠%) من مجموع الصناعات الغذائية الصغيرة، بينما بلغ عدد العاملين (٣٤) و(٣٣) عاملا وشكلوا نسبة (٣,٧٨%) و(٣,٦٧%) على التوالي من مجموع العاملين في الصناعات الغذائية الصغيرة، بينما احتل المرتبة السابعة قضاء كرمة بني سعيد بواقع (١٨) منشأة وبنسبة (٤,٢٢%) من مجموع الصناعات الغذائية الصغيرة، و(٣٨) عاملا وبنسبة (٤,٢٢%) من مجموع الايدي العاملة في الصناعات الغذائية الصغيرة، اما المرتبة الثامنة فكانت من نصيب قضاء البطحاء بواقع (١٦) منشأة وبنسبة (٣,٥٣%) من مجموع الصناعات الغذائية الصغيرة، وبواقع (٣٠) عاملا وشكلوا نسبة (٣,٣٣%) من مجموع العاملين في الصناعات الغذائية الصغيرة، تساوى في المرتبة التاسعة كل من قضاء الاصلاح وقضاء الفجر بواقع (١٤) منشأة لكل منهما اي بنسبة (٣,٠٩%) من مجموع الصناعات الغذائية الصغيرة بينما بلغ عدد العمال (٢٥) و(٢٧) عاملا وشكلوا نسبة (٢,٧٨%) و(٣%) من مجموع الايدي العاملة في الصناعات الغذائية

بنية الصناعات الغذائية وتوزيعها المكاني وروابطها الصناعية في محافظة ذي قار ٢٠٢٣

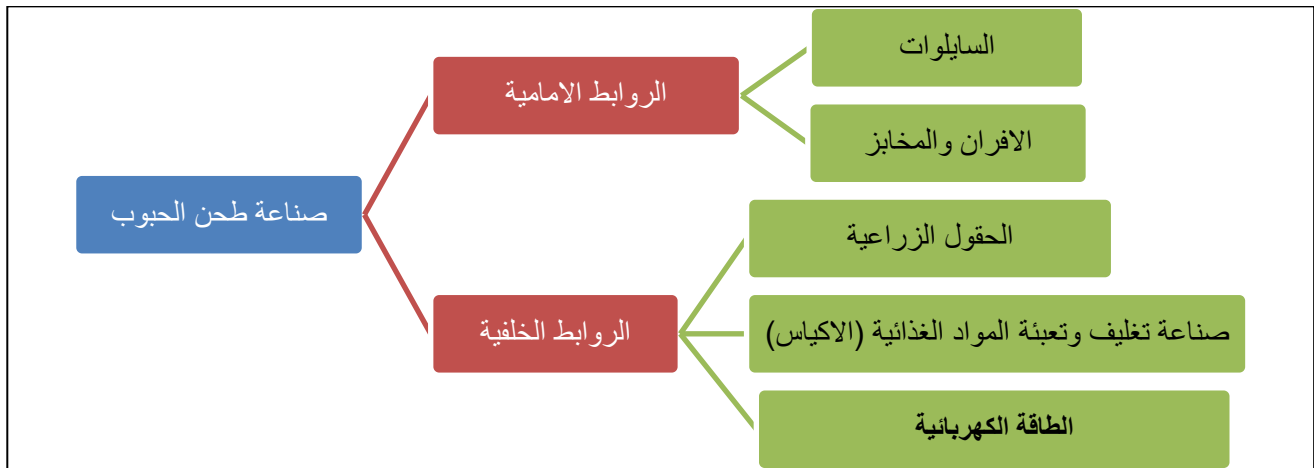
الصغيرة، اما المرتبة العاشرة فكانت من نصيب قضاء سيد دجيل بواقع (١١) منشأة اي بنسبة (٢,٤٦%) من مجموع الصناعات الغذائية الصغيرة وبعدها عمال بلغ (٢٠) عاملا شكلوا نسبة (٢,٢٢%) من مجموع الايدي العاملة في الصناعات الغذائية الصغيرة، تساوى في المرتبة الاخيرى كل من قضاء الجبايش وقضاء الدواية بواقع (٩) منشأة لكل منهما اي بنسبة (١,٩٩%) من مجموع الصناعات الغذائية الصغيرة بواقع (٢٣) و (١٨) عاملا شكلوا نسبة (٢,٥٥%) و (٢%) من مجموع الايدي العاملة في الصناعات الغذائية الصغيرة،

خامسا: الروابط الصناعية:

ويقصد بالروابط الصناعية بأنها جذب الصناعات بعضها لبعض، بمعنى يوجد مصنع معين في منطقة توجد فيها مصانع تنتج نفس المنتجات الصناعية، بحيث أن إنتاج بعض المصانع يعتبر مادة خام لمصنع آخر، وإن إنتاج المصنع الثاني الذي يعد منتجاً نهائياً للصناعة الثانية ومادة خام للمصنع الثالث وهكذا، وهناك نوعان للروابط الصناعية الأول روابط صناعية أمامية والنوع الثاني روابط صناعية خلفية . فالصناعات ذات الترابطات الأمامية هي التي يسهم إنتاجها في تمويل باقي الصناعات بالسلع أو يشجع على خلق صناعات جديدة تعتمد عليه في توافر احتياجاتها من مستلزمات الإنتاج، إما الصناعات ذات الترابطات الخلفية فهي التي تعتمد في إنتاجها على الصناعات الأخرى التي تمولها بالسلع الوسيطة اللازمة، وبذلك فإن الترابطات الخلفية مقدار المستلزمات المطلوبة لكل صناعة من الصناعات الأخرى، وتشجع على خلق صناعات منتجة لمستلزمات الإنتاج^(١٢). لذا فإن الصناعات الغذائية توجد فيها روابط صناعية عدة وكما يلي:

• صناعة طحن الحبوب: توجد علاقة الترابط الامامية بين تلك الصناعة والسايولوات المتواجدة في محافظة ذي قار حيث يتم تجهيز المطاحن بالحبوب لغرض تحويلها الى طحين وهذا المنتج يستحدث رابطة امامية اخرى مع صناعة الخبز والصمون التي هي بالاساس المخرجات الانتاجية للمطاحن في محافظة ذي قار، اما الروابط الخلفية فهي تتربط مع الحقول الزراعية لتجهيز السايولوات بالحبوب، وكذلك تتربط مع معمل خياطة الاكياس لتجهيزها بأكياس الطحين (الجوت- البولي بروبيلين)، وكذلك تتربط خلفياً مع الطاقة الكهربائية لغرض اتمام العملية الانتاجية، كما موضح في الشكل (٢)

شكل (٢) الروابط الصناعية لصناعة طحن الحبوب في محافظة ذي قار.



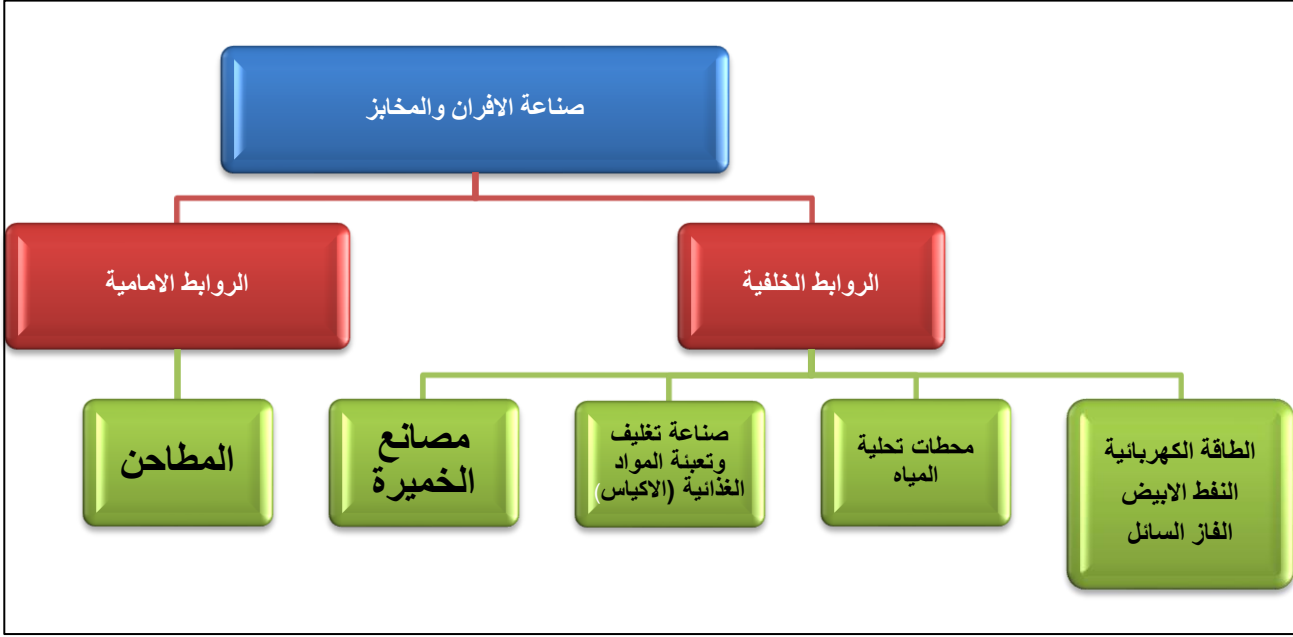
المصدر: من عمل الباحث.

• صناعة الافران والمخابز: تظهر هذه الصناعة روابط امامية مع المطاحن المتواجدة في محافظة ذي قار حيث تقوم الاخيرى بتجهيزها بالطحين كما تتربط مع محطات تحلية المياه (RO). بينما روابطها الخلفية فهي تنشئ روابط خلفية مع مصانع الخميرة لغرض نضوج عجينة الخبز، وكذلك تتربط مع شركة توزيع المنتجات النفطية لتجهيزها بمادة النفط الابيض وهذا القسم الاكبر من

بنية الصناعات الغذائية وتوزيعها المكاني وروابطها الصناعية في محافظة ذي قار ٢٠٢٣

الافران، اما القسم الاخر فبدأ يعتمد على الطاقة الكهربائية وقسم ثالث يعتمد على الغاز السائل لإتمام العملية الانتاجية. كما موضح في شكل (٣).

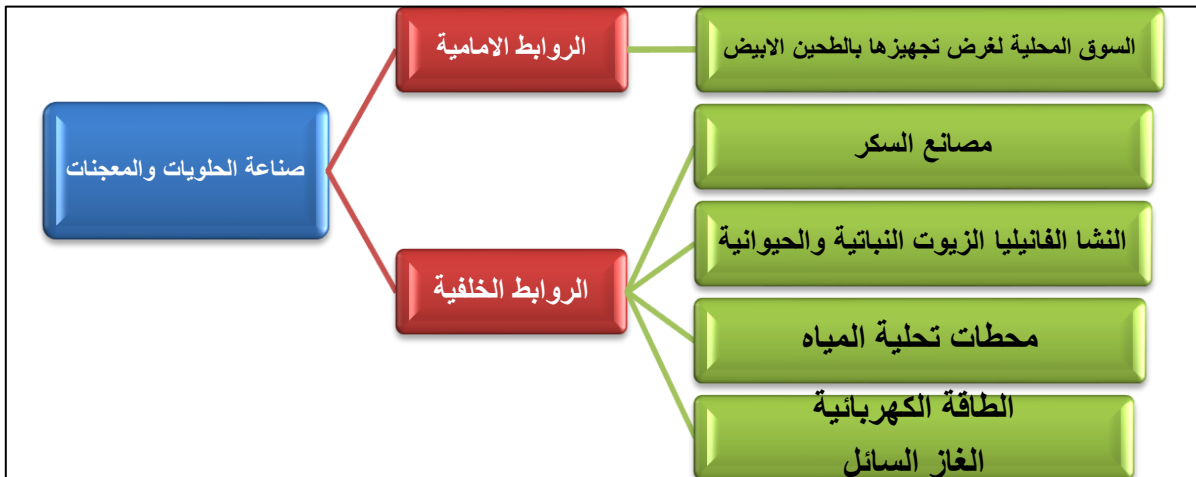
شكل (٣) الروابط الصناعية لصناعة الافران والمخابز في محافظة ذي قار.



المصدر: من عمل الباحث.

• صناعة الحلويات والمعجنات: تترايط امامياً مع السوق المحلية لغرض تجهيزها بمادة الطحين الابيض والسمن والسكر والنشا والفانيليا والزيوت النباتية و احيانا تحدث رابطة مع الزيوت الحيوانية (الدهن الحر) وغيرها من المواد اللازمة لإتمام العملية الانتاجية وان اغلب هذه المواد تكون مستورد من تركيا ،كما تنشأ رابطة خلفية مع المطاعم والقاعات المحال التجارية لبيع الحلويات لغرض تجهيزها بالمنتج النهائي، تترايط هذه الصناعة مع شركة توزيع غاز ذي قار لغرض تجهيزها بمادة (LPG) الغاز السائل، وكذلك مع الطاقة الكهربائية لإتمام العملية الانتاجية. كما في شكل (٤).

شكل (٤) الروابط الصناعية لصناعة الحلويات والمعجنات في محافظة ذي قار



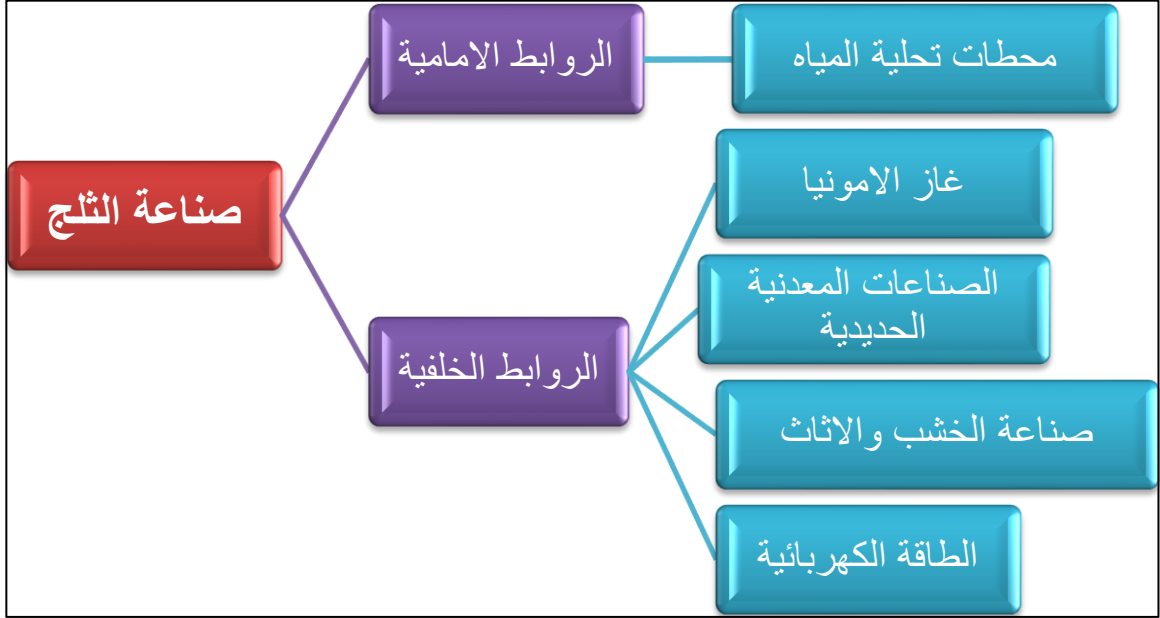
المصدر: من عمل الباحث

• صناعة الثلج: تترايط هذه الصناعة امامياً مع محطات تحلية المياه حيث تقوم الاخيرة بتجهيز معامل الثلج بالمياه (RO)، اما روابطها الخلفية فهي تترايط مع معامل الاسمدة ومعامل تصنيع الغازات لغرض الحصول على غاز الامونيا الذي يستخدم للتبريد

بنية الصناعات الغذائية وتوزيعها المكاني وروابطها الصناعية في محافظة ذي قار ٢٠٢٣

والتي تحصل عليها من خلال عملية التسويق من المحافظات وخصوصا محافظة البصرة وكذلك تتربط مع الصناعات المعدنية وصناعة الاخشاب، وكما تتربط صناعة الثلج بروابط خلفية مع الطاقة الكهربائية التي تعد مصدر طاقتها وتعتمد عليها بشكل كامل. كما موضح في شكل (٥).

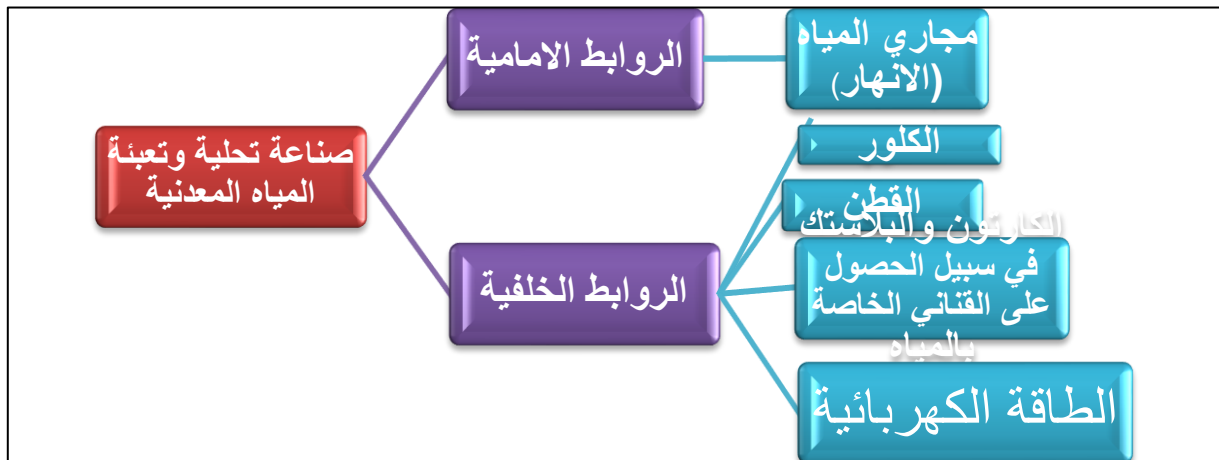
شكل (٥) الروابط الصناعية لصناعة الثلج في محافظة ذي قار.



المصدر: من عمل الباحث.

• صناعة تحلية وتعبئة المياه المعدنية: وهي من الصناعات المهمة التي تظهر روابط امامية مع مجاري المياه والانهار التي تعتبر المادة الاولية الاساسية في عملياتها الصناعية، بينما تنشأ روابط خلفية مع اغلب الصناعات الغذائية وغير الغذائية فهي تتربط مع صناعة الثلج وصناعة تعبئة المياه المعدنية وصناعة الخبز والسمون وصناعة المعجنات وصناعة الثلجات وصناعة العصائر حيث يعتبر الماء (RO) عنصر اساسي في تلك الصناعات، وتتربط ايضا مع مصانع الكلور والقطن والكارتون والقناني البلاستيكية والخزانات لغرض اتمام العملية الانتاجية والتي تحصل عليها من خلال عملية التسويق من محافظة البصرة، وكذلك تتربط مع الطاقة الكهربائية التي تعد مصدرها الاساسي في العملية الانتاجية. كما موضح في شكل (٦).

شكل (٦) الروابط الصناعية لصناعة تحلية وتعبئة المياه في محافظة ذي قار.

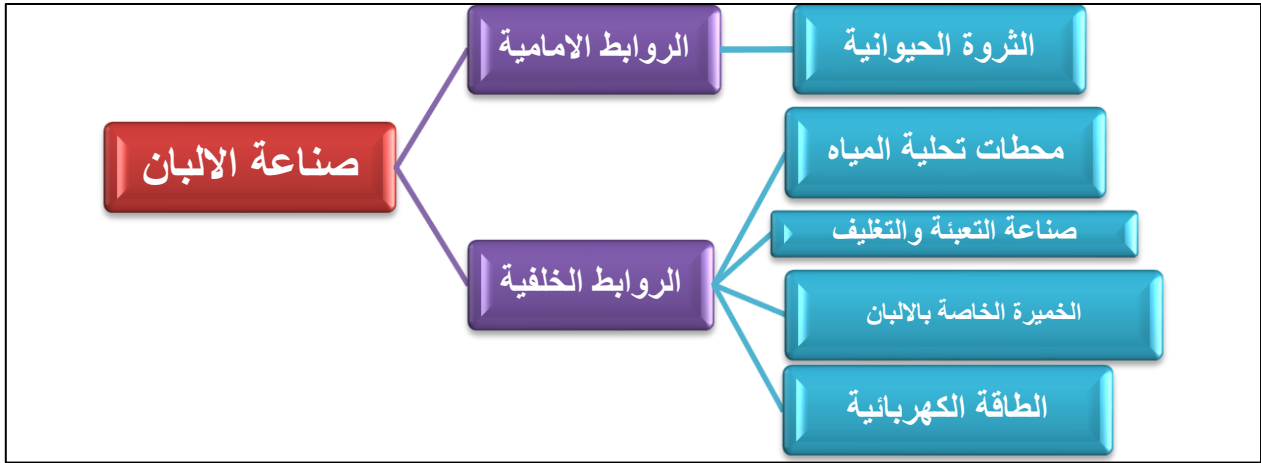


المصدر: من عمل الباحث.

بنية الصناعات الغذائية وتوزيعها المكاني وروابطها الصناعية في محافظة ذي قار ٢٠٢٣

• صناعة الالبان: تظهر هذه الصناعة روابط امامية مع الثروة الحيوانية في سبيل الحصول على المادة الاولية (الحليب) بينما روابطها الخلفية مع محطات تحلية المياه لذا نجد توطن محطة المياه بالقرب من معمل البان الجبايش والغرض منها تستخدم لتخفيف الحليب بالماء وعملية التبخير في انتاج الاجبان وكذلك عامل الغسل للأدوات الانتاجية، وكذلك تترايط مع صناعات التعليب والتعليف حيث يتم حفظ الانتاج وتوزيعه للأسواق وكذلك الحصول على الخميرة الخاصة بالبن الخاثر ويتم الحصول عليها من شركة البان اربيل ، و تترايط مع الطاقة الكهربائية لإتمام العملية الانتاجية التي تدخل في جميع مراحلها. كما موضح من شكل رقم (٧)

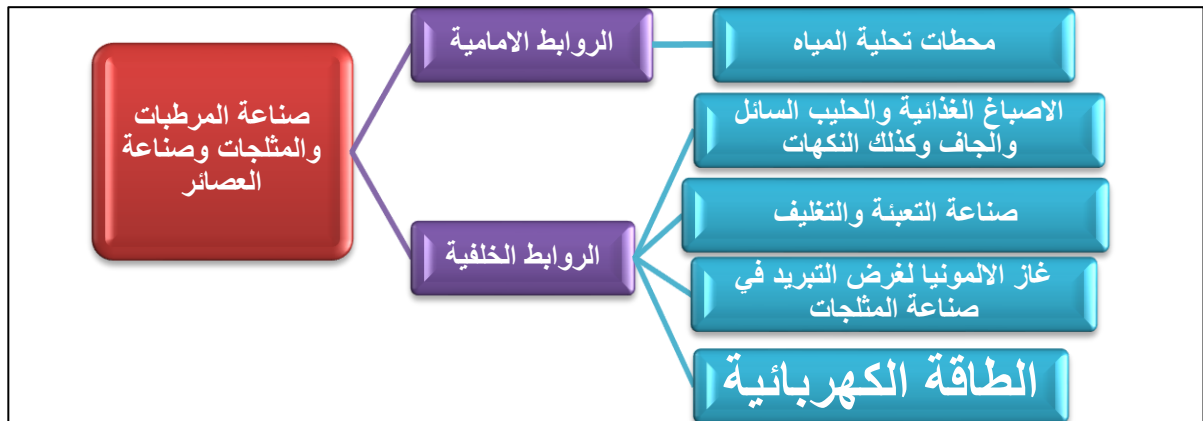
شكل (٧) الروابط الصناعية لصناعة الالبان في محافظة ذي قار



المصدر: من عمل الباحث.

• صناعة المرطبات والمثلجات: تظهر هذه الصناعة روابط امامية مع صناعة تحلية المياه لغرض اتمام العملية الانتاجية، اما روابطها الخلفية فهي تترايط مع محافظة بغداد للحصول على الالوان والحليب الجاف والسائل وكذلك النكهات المختلفة، وتترايط ايضا مع صناعة البسكويت وخاصة مع محافظة بغداد في الحصول على البسكويت المخروطي، كما تترايط خلفياً مع صناعة التعبئة والتعليف في سبيل الحصول على الاواني المستخدمة لتلك الصناعة كذلك تترايط في سبيل الحصول على الغاز الأمونيا لغرض التبريد، وتترايط مع الطاقة الكهربائية في سبيل تشغيل الآلات الخاصة في تلك الصناعة. كما موضح من شكل رقم (٨).

شكل (٨) الروابط الصناعية لصناعة المرطبات والمثلجات وصناعة العصائر في محافظة ذي قار



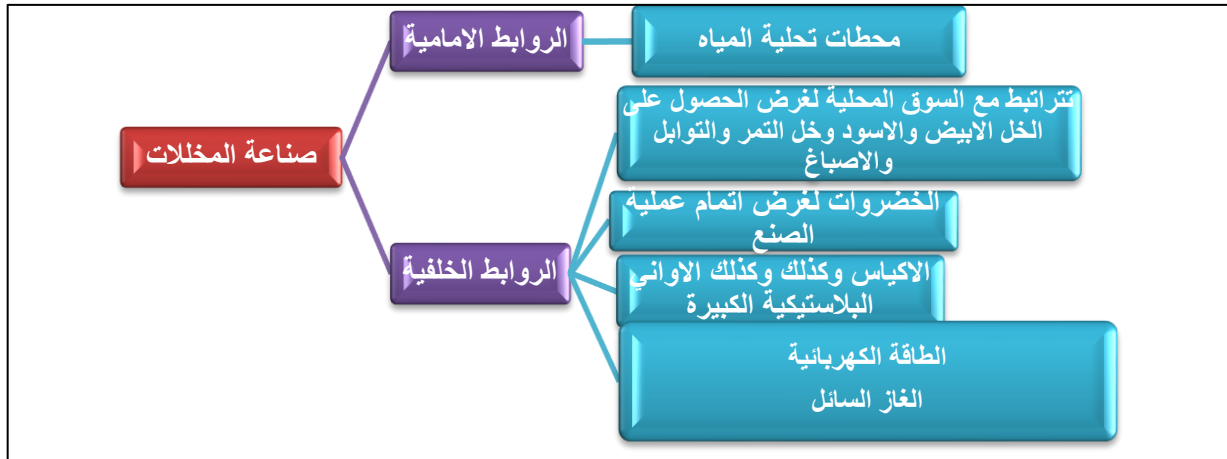
المصدر: من عمل الباحث.

• صناعة العصائر: تظهر من الشكل (٨) أن هذه الصناعة تترايط اماميا مع مصادر المياه لكون المياه عنصرا اساسيا في عملياتها الصناعية وخاصة مياه (RO)، اما روابطها الخلفية فهي تترايط مع السوق المحلية والخارجية في سبيل الحصول على النكهات والاصباغ والعلب البلاستيكية، وتترايط خلفياً مع الطاقة الكهربائية لإتمام عملياتها الصناعية.

بنية الصناعات الغذائية وتوزيعها المكاني وروابطها الصناعية في محافظة ذي قار ٢٠٢٣

●-صناعة المخلاتات: تتربط هذه الصناعة امامياً مع محطات تحلية المياه لغرض تخفيف من (الخل) بإضافة المياه النقية، كما تتربط مع السوق المحلية في الحصول الخل بجميع انواعه (الابيض والاسود وخل التمر) والتوابل والاصباغ كما تتربط ايضا في الحصول على الخضروات منها الخيار والجزر وغيرها، اما روابطها الخلفية فهي تتربط مع السوق لغرض طرح الانتاج المتكامل لغرض البيع، اما روابطها القطاعية فهي تظهر ترابطا ضعيفا نوعا ما مع الطاقة الكهربائية لكون اغلب العمليات الصناعية تتم بواسطة الايدي والتخمير، كما تظهر ترابطا افقيا آخر مع الغاز السائل الذي يستخدم لتسريع عملية النضج من خلال تعريض تلك الخضروات الى المياه الساخنة. كما موضح في شكل (٩).

شكل (٩) الروابط الصناعية لصناعة المخلاتات في محافظة ذي قار.



المصدر: من عمل الباحث.

النتائج:

- ١- تعتبر الصناعات الغذائية قطاعا مهما لكونها ذات ترابط صناعي القطاع الزراعي، من خلال ما تقدمه من خدمات ترتكز في الاساس على تحويل المنتجات الزراعية الى سلع متنوعة تلبي حاجة السكان.
- ٢- تتنوع الصناعات الغذائية في محافظة ذي قار حيث يوجد (٩) اصناف ب(٤٧٢) منشأة حيث احتوت على (٢٠) منشآت صناعية كبيرة، و(٤٥٢) منشأة صناعية صغيرة، بلغ عدد العاملين (١٥٥٨) عاملا بواقع (٦٥٩) عاملا في الصناعات الغذائية الكبيرة و(٨٩٩) عاملا في الصناعات الغذائية الصغيرة، شغلت هذه الصناعات مساحة تقدر (١٢٠١٣٤) م^٢ بواقع (٢٩٩٣٤) م^٢ للصناعات الكبيرة و(٩٠٢٠٠) م^٢ للصناعات الصغيرة.
- ٣- يلاحظ من خلال التوزيع الجغرافي أن اغلب المنشآت الصناعية تركزت في قضاء الناصرية بواقع (١٢) منشأة كبيرة و(١٠٣) منشأة صغيرة لكون مركز قضاء الناصرية يمثل اعلى كثافة سكانية اضافة.
- ٤- اتضح من خلال الدراسة أن صناعة طحن الحبوب جاءت في المرتبة الاولى من بين الصناعات الغذائية الكبيرة بواقع (١٤) منشأة اي بنسبة (٧٠%) من مجموع الصناعات الغذائية الكبيرة، اما الصناعات الصغيرة فجاءت صناعة الاقران والمخابز بالمرتبة الاولى بواقع (١١٨) منشأة اي بنسبة (٢٦,١٥%) من مجموع الصناعات الغذائية الصغيرة كونها من الصناعات الضرورية للسكان.
- ٥- من خلال الدراسة اتضح بأن الصناعات الغذائية ذات روابط صناعية متعددة سواء كانت روابط بين الصناعات او روابط في سبيل الحصول على المادة الاولية لإتمام عملية الانتاج.

التوصيات:

بنية الصناعات الغذائية وتوزيعها المكاني وروابطها الصناعية في محافظة ذي قار ٢٠٢٣

- ١- العمل الجاد على تطوير الصناعات الغذائية في محافظة ذي قار وتفعيل دور الروابط الصناعية بين تلك الصناعات والصناعات الاخرى التي تسهم بتوطين انواع من الصناعات كما هو الحال في صناعة التعبئة والتغليف.
- ٢- ضرورة أن يكون التوزيع الجغرافي متساويا مع الكثافة السكانية وما هو متوفر من الامكانيات الزراعية (النباتية والحيوانية) وهذا الامر ينعكس ايجابا في تشجيع التكامل الصناعي في كل وحدة ادارية.
- ٣- ضرورة تفعيل دور الاستثمار الصناعي وتوفير البيئة الملائمة للاستثمار وهذا يخلق نوعا من الترابط الصناعي وزيادة اعداد المنشآت الصناعية بما يضمن الاكتفاء الذاتي للمحافظة.
- ٤- على الحكومة المحلية في محافظة ذي قار تفعيل دور الدعاية والاعلام عن المنشآت الصناعية التي يتم تشييدها وهذا الامر يكون عاملا مشجعا على الترابط الصناعي.
- ٥- الاهتمام بتطوير البنى التحتية للصناعات الغذائية بشكل يساعد على الترابط الصناعي.
- ٦- العمل على تقوية الروابط الصناعية العمودية والافقية من خلال عملية الجذب للصناعات المترابطة وان تلك العملية تجعل من المحافظة هي ذات اكتفاء ذاتي في تلبية متطلبات المنشآت الغذائية.

الهوامش

- ١- سعد، كاظم شنته، جغرافية محافظة ميسان الطبيعية والبشرية والاقتصادية، ط١، دار الضياء، ميسان، ٢٠١٣، ص ٢٤٦.
- ٢- محمد، فارس مهدي، الصناعات الغذائية الكبيرة في العراق، اطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٠٦، ص ١٦.
- ٣- الجبوري، محمد اسماعيل حسن ناصر، التحليل المكاني للصناعات الغذائية في قضاء كركوك، اطروحة دكتوراه، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٩، ص ١٦-١٧-١٨.
- ٤- العلي، كفاية عبد الله عبد العباس، الصناعات الانشائية في محافظة البصرة وآفاقها المستقبلية، اطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٠٥، ص ١٢٣-١٢٤.
- ٥- مراد، عمران بندر، التوطن الصناعي في محافظة واسط، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ٢٩.
- ٦- شمخي، ختام ثجيل، الصناعات الغذائية في مدينة العمارة، مجلة ابحاث ميسان، المجلد الخامس عشر، العدد ٣٠، ٢٠١٩، ص ٢٥٦.
- ٧- مجيد، محمد عباس، التحليل الجغرافي للصناعات الغذائية في مدينة الكوت دراسة في الجغرافية الصناعية، مجلة كلية التربية/ واسط، العدد العاشر، ص ٣٥٧.
- ٨- شمخي، ختام ثجيل، مصدر سابق، ص ٢٥٦.
- ٩- الايدامي، رحمن رباط حسين، التحليل المكاني للصناعات الغذائية في محافظة القادسية، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية الآداب، ٢٠٠١، ص ١٠٤.
- ١٠- الايدامي، رحمن رباط حسين، مصدر سابق، ٢٠٠١، ص ١٣٨.
- ١١- شمخي، ختام ثجيل، مصدر سابق، ص ٢٥٦.
- ١٢- الشريف، راشد عبد راشد، الصناعات الغذائية في محافظة البصرة وآفاقها المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٤، ص ٩٠.